الشّعر ومعزوفته الجميلة

| منال محمد يوسف

إنَّ الشعر ولغته الوردية معزوفته المكتوبة والمقروءة على صفحة الأزمنة، على صفحة الأيام، بين جفني الدهر: حيثُ الشعر ولحنه الجميل، وفنون القافية وأوزان القلب العاقلة، كانت معلقات لتلك العصور أو التاريخ الهارب إلى تخوم الجاهلية المتعلقة شعرياً.

هناك ترانيم من شعر، ما زال يكتبنا على الرغم من وجع القصيدة وتفعيلة الحياة ويُتم حالها، يُتم المشاعر. وإن استغربت عن البنية اللغوية لهذه القصيدة أو تلك، تبقَ الترانيم في الاصطفاء الروحي والمفكر، في لجّة الاستحضار الشعري، في لجّة التدفق اللغوي، وما يحتويه من غزارة المعنى.

من قال: إن ترانيم الشعر شيء من الموسيقا اللفظية فقط؟!

من قال إن هذه المعزوفة ليست محاكاة لصيرورة الجمال الوجودي والانعتاق أصلاً من حالات الجمود الكلامي الحاصل، حالات تبنّي الشيء العملي والصاقه بنا، وترانيم الشعر ومعزوفته التي قد تُمثّل بيت القصيد، وقد يُمثّل تشكيلة القصيدة في شكلها النهائي والمجازي في بعض الأحيان، فهنا القصيدة تخضع بالطبع لمزاجية كاتبها، لمزاجية الظروف الحاصلة فعلاً، هنا تتوارد البنى الشعرية، وكأنّها لبنات من المشاعر العاقلة، المشاعر المسترسلة حدّ الاستفاضة، حدّ إلقاء الضوء على سرّية ما في داخلنا، أو حدّ الانتماء إلى ظواهر التفكير بصوته الأعلى، صوت التكاثف اللغوي الأجمل، التكاثف بمعناه الأدق والأشمل.

هنا يوجد من يسأل عن شمولية الأدب والفن الشعري على وجه التحديد.

هذه الشمولية هل تعني تلك النداءات التي يطلقها العقل والروح في آن معاً؟! وهل هناك مصطلح ينضج وعاؤه بمفهوم شمولية الأدب، أو شمولية اللغة الشعرية وترانيمها الساكنة والمستكينة بنا؟!

وقد ترمز لإيضاح تفاصيل الوقت الشعري الحاضر في ثنايا ذواتنا، هذه الترانيم، وإن ترنّم بها القصيد وبيته الشعري، ترنّم بها الزمن، وأعتق خمورها من تراثيات الأحرف الشعرية، هذه الأحرف الأقدر على الحضور الدائم بين سطور الحياة، بين صفحات الأيام، وحتى في الملمات كان الشعر معلقات ذاهبة إلى أن يمتلئ ارتواء الروح من ظمأ الدهر، من ظمأ الحقب التاريخية ونوائبها المتتالية، قد نعجب عندما نقرأ أن الشعر كان الدواء الوجداني لبعض منغّصات الحياة.

كان ارتجاء الوعد السامي الذي يدور في الكلمة وقوة دورانها المتوازن لغوياً، قوة انبثاقها من حيث تطيب فنون الانبثاق، وتشكل حزماً ضوئية الانتماء، تهوى فلسفة الكتابة والتشكيل الشعري، وكأنه مطلب الظامئ إلى الماء.

أليس للشعر مكانة مرموقة الانتماء، مزخرفة الفصاحة اللغوية الشاردة الانتباه: حيث في كل وادٍ تهيم لطائف الشعر وجميل شجونه، نريدُ لها البقاءَ في دوائر الفكر الإنساني الخلاق، نريدُ ذلك النبض المستجلي شعراً، والمستجدي قراءات من نواصي اللغة، والاحتكام إلى بريق منطقها الشعري، وعلى قرب اشتمالها على نصية المفهوم الشعري الجميل، ومن ثَمّ، اشتمالها على ترانيم شعر تأخذ بنواصي الإبداع، وما زلنا نسألُ أهو الشعر ترانيم ومقتبسات من فنون الأدب، ومن روائع الفكر الخلاق؟! أم تماهي النفس مع ملصقات الصيغة الكلامية؟!

تلك الصيغ الواردة علينا من حيث لا نحتسب، أو من حيث مستحقات القافية وإيقاع الأوزان، من حيث الحضور الاستفهامي الذي يسألنا دائماً: من أي الترانيم الشعرية نختار؟ وكيف نختار؟!

وكيف نقطف من تلك العرائش المزدهرة شعراً والمخضرة واحات يانعة الأدب، يانعة القناديل المضاءة بتكاثف البُنى الشعرية وصوت انتمائها؟

هنا تبدو كل الترانيم الشعرية، وكأنها تتكئ على مفاهيم مذهّبة المعاني متوجة التماثل الشعري والأدبي، متوجة التبيان في تجليات صورته الشعرية الجلية، ومتوجة الشعر الذي يرتقي كلّ يوم من خلال معزوفته الجميلة.

بمشاركة اتحاد الكتاب في سورية الاجتماع الأول للرابطة الصينية العربية

نائب وزير الخارجية الصيني: يعاني العالم من عدم اليقين وغياب الاستقرار والتنمية المتكافئة

الحوراني: بين الصين والعرب خصائص ثقافية كثيرة

| الوطن

تعدّ العلاقات الثقافية رابطاً مهماً بين الشعوب، وقد اتخذت العلاقات الأدبية والثقافية والفكرية أشكالاً عديدة، وتوجهت في أغلبها باتجاهات الثقافة السائدة، ومنذ سنوات بدأت الثقافة الصينية انفتاحها على المثقفين العرب، وتعد الصين من أكثر دول العالم تعلماً للغة العربية في جامعاتها ومعاهدها، وفي سبيل تعزيز هذا التقارب شكلت الرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية بمشاركات عربية واسعة، ومنها سورية ممثلة باتحاد الكتّاب العرب في الصين.

حضور رسمي وأدبي

اختتم الاجتماع الأول للرابطة الصينية العربية للمؤسسات الفكرية اجتماعه في مدينة «شنغهاي» الصينية بحضور نائب وزير الخارجية الصينية «دنغ لي» وسفير شؤون منتدى التعاون العربي الصيني في وزارة الخارجية الصينية ووفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة السفير أحمد رشيد الخطابي الأمين العام المساعد للجامعة، وشاركت وفود من 23 دولة عربية منها سورية في الاجتماع الذي دعا إليه مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية، برعاية وزارة الخارجية الصينية ووزارة التربية والتعليم الصينية وحكومة بلدية «شنغهاي» بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ضرورة التعاون الثقافي

وفي كلمته الافتتاحية أكد نائب وزير الخارجية الصيني « دنغ لي» أهمية وضرورة التعاون الثقافي والفكري بين الصين والدول العربية نظرا لحساسية الوضع الدولي الراهن وما يمر به من تغييرات عميقة وتزايد لحالة عدم اليقين وعدم الاستقرار وغياب التنمية المتكافئة في العالم، مؤكداً ضرورة أن تقوم الرابطة بدورها في خلق فهم أعمق بين المؤسسات الفكرية والثقافية الصينية والعربية، مؤكدا أن أحد أهم أسباب الاضطرابات التي يعانيها الشرق الأوسط تعود إلى غياب العدالة وهو ما تشتغل جمهورية الصين الشعبية على تحقيقه، مندداً بما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من حرب إبادة على الشعب الفلسطيني ومؤكداً ثبات الموقف الصيني القائم على الوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني والتركيز على دعم وحدته الوطنية.

من جهته أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير أحمد الخطابي ضرورة العمل من أجل توطيد العلاقات الثقافية بين المؤسسات الفكرية والثقافية العربية ومثيلاتها في الصين من خلال خلق مزيد من التعاون والتفاعل الثقافي، كما أشاد الخطابي بمواقف جمهورية الصين الشعبية الداعمة للشعب الفلسطيني باستعادة أرضه وحقوقه المغتصبة.

تنمية العلاقات الثقافية

وتوجه رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني، الذي شارك في الاجتماع، بالشكر إلى وزارة الخارجية الصينية والسفارة الصينية في دمشق وإلى مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية على اعتماد اتحاد الكتاب العرب في سورية، ضمن الدفعة الأولى من المؤسسات الفكرية والثقافية للرابطة الصينية العربية، داعياً الجميع إلى العمل كفريق واحد لتنمية العلاقات الودية بين المؤسسات الثقافية العربية ومثيلاتها في الصين، انطلاقاً من الإيمان المطلق بضرورة تفعيل عمل هذه المؤسسات بين المؤسسات في آسيا وافريقيا والشرق الأوسط لتقوم بدورها في حماية الهوية الثقافية وصيانة التعددية الحضارية وتفعيلها، إيمانا بأن التكامل الثقافي الحضاري أمر لابد منه لمواجهة التحديات الثقافية والحضارية التي نواجهها من خلال تعميق الشراكة الإستراتيجية بين العرب والصين ولاسيما مع وجود خصائص ومشتركات ثقافية كثيرة، وتحديات كبيرة ومشتركة ليست الليبرالية الجديدة إلا وجها من وجوهها، وأعرب رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية عن تقديره لموقف جمهورية الصين الشعبية لوقوفها إلى جانب الحق السوري والفلسطيني في وجه التهديدات والحروب التي يتعرض لها كل من الشعبين، وفي نهاية كلمته تمنى على الأصدقاء الصينيين العمل على تأسيس فرع لمعهد كونفوشيوس الصيني في سورية أسوة ببقية دول العالم، مؤكداً على الدور الايجابي الذي يمكن أن يقوم به هذا المركز في سورية من تقارب ثقافي وحضاري وخاصة أن هذا المعهد يمثل روح الشرق وثقافته بأبهى صوره.

> الخطابي: لتوطيد العلاقات الثقافية بين المؤسسات الفكرية العربية والصينية

دعم صنّاع القرار

وأكد المشاركون في كلماتهم على دور الرابطة بالاضطلاع بدور محوري في دعم صنّاع القرار وصياغة سياسات ثقافية فاعلة ومحفزة للاستثمارات الفكرية المشتركة، وتحقيق مزيد من التفاعل والتواصل الشعبي بين المؤسسات الفكرية العربية ومثيلاتها في الصين، بما يحقق الهدف المرجو من الرابطة بترسيخ علاقات التفاهم والثقة المتبادلة والتطلع نحو مزيد من التعاون الفكري والثقافي الحضاري بين الطرفين، وهو ما أكده الدكتور «ون قاو» رئيس مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية، مؤكدا أن الصين دولة سلمية والشعب الصيني يتشارك مع الشعب العربي في مفهوم السلام.

موضوعات للنقاش

وناقش المجتمعون في اللقاء الأول للرابطة عدداً من المحاور والموضوعات منها:

– التمسك بالإصلاح والابتكار ودفع التنمية العالية الجودة في الصين والدول العربية في المرحلة الجديدة.

– الالتزام بالشمول والاستفادة المتبادلة وتعزيز الانفتاح والتعاون العالمي المستوى بين الصين والدول العربية.

– الدفع بوقف إطلاق النار في غزة وتحقيق الحل الشامل والعادل والدائم للقضية الفلسطينية.

وتضمن برنامج العمل زيارة ميدانية لمركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية حيث قدم رئيس اتحاد الكتاب العرب والزميل منير الرفاعي أمين سر العلاقات الخارجية في الاتحاد مجموعة من إصدارات اتحاد الكتاب العرب في سورية للمركز، قبل أن يختتم المشاركون أنشطتهم بزيارة قاعدة شركة «COMAC» الصينية في مدينة «بودونغ»، وزيارة حديقة الشبكة الكهربائية الذكية «CHNT» والقرية النموذجية في بلدة «ماتشياو».

وختاماً

وتعقد آمال كبيرة على التواصل بين المؤسسات الفكرية والثقافية العربية والمؤسسات الصينية في تحقيق التوازن والتناغم، وتحقيق العدالة، والاستفادة من تجارب الشعب الصيني واللغى الأدبي والفكري العربي.. الاجتماع الأول انطلق من شنغهاي وبمشاركة واسعة عسى أن تتبعه اجتماعات فاعلة في الأيام القادمة.

قمة الأمم المتحدة للمستقبل تتجاهل دور التعليم في «ميثاق المستقبل»

| د. وائل معلا

انعقدت في مدينة نيويورك في الفترة من 22 إلى 23 أيلول 2024 «قمة الأمم المتحدة للمستقبل» وهي تجمع عالمي لقادة العالم. الغرض الأساسي من هذه القمة معالجة التحديات الملحة التي تواجه البشرية والكوكب، ورسم مسار جديد للتعاون العالمي والتنمية المستدامة.

ركّزت القمة بشكل رئيسي على: تعزيز الالتزام بأهداف التنمية المستدامة وهي مجموعة من الأهداف الطموحة التي اعتمدها قادة العالم في عام 2015 لمواجهة التحديات العالمية مثل الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ والتدهور البيئي.

معالجة التحديات العالمية الناشئة بالتركيز على قضايا مثل التكنولوجيا وتغير المناخ والتوترات الجيوسياسية.

تعزيز الأمم المتحدة بالسعي لتنشيط الأمم المتحدة ووكالاتها لجعلها أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات العالم.

تعزيز حقبة جديدة من التعاون الدولي بتعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الدول.

كانت القمة بمنزلة منصة حاسمة لزعماء العالم للالتقاء ومناقشة القضايا الأكثر إلحاحا التي تواجه البشرية. كذلك كانت فرصة لإعادة تأكيد التزامهم بأهداف التنمية المستدامة ورسم مسار جديد للمضي قدماً نحو مستقبل أكثر استدامة وإنصافاً.

وتبنى زعماء العالم خلال القمة، «ميثاق المستقبل»، الذي تضمن ميثاقاً رقمياً عالمياً وإعلاناً بشأن الأجيال القادمة.

منتقدو الميثاق

غير أن العديد من المعنيين في قضايا التعليم والتعليم العالي انتقدوا إخفاق القمة في جعل التعليم جزءاً رئيسياً من جدول أعمال الميثاق العالمي الذي وافقت عليه القمة أساساً والذي توصل فيه زعماء العالم إلى إجماع جديد حول أفضل السبل لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أو SDGs.

وتعدّ مجموعة أصحاب المصلحة في التعليم والأوساط الأكاديمية –Education and Aca demia Stakeholder Group «EASG من أبرز منتقدي الميثاق. وتتألف هذه المجموعة بشكل رئيسي من المنظمات والشبكات الأكاديمية التي تعمل في مجال «الحق في التعليم». كما أن شركاءها هي من المنظمات المعنية مباشرة بحقل التعليم أمثال «الحملة العالمية للتعليم» و«المجلس الدولي لتعليم الكبار»، و«المنتدى العالمي للطلاب». من هنا تكمن أهمية الانتقادات التي وجّهتها إلى القمة.

أسفت المجموعة في بيان أصدرته لتجاهل «ميثاق المستقبل» بنسخته الحالية الدور الأساسي للتعليم والتدريب والتوعية العامة، والذي يتلخص في التعليم من أجل التنمية المستدامة. وأكدت أن التعليم من أجل التنمية المستدامة ليس عنصراً أساسياً في التعليم الجيد فحسب، بل هو أيضاً بمنزلة أساس شامل لتحقيق جميع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

وسبق أن ناشدت مجموعة «EASG» المشاركين في القمة ضرورة إعادة وضع التعليم في أعلى سلّم أولويات الخطاب العالمي مؤكدة أن التعليم هو المفتاح لمستقبل مستدام، وأنه يعود إلينا جميعاً ما جعل العالم مكاناً أفضل، وأنه لا يمكن تحقيق المهارات والمعرفة التي يتطلبها ذلك إلا من خلال التعليم الجيد للجميع، وأننا بحاجة لتمكين طلاب اليوم، من أن يصبحوا قادة الغد، وأنّ «قمة المستقبل» التي لا تعترف بذلك لا صلة لها بالمستقبل لا من قريب ولا من بعيد.

كما أكد عدد من خبراء اليونسكو ضرورة إعادة توجيه التعليم نحو الاستدامة، وأنه على الرغم من عدم ذكر التعليم العالي صراحة في «ميثاق المستقبل»، إلا أنه يظل أساساً حاسماً لنجاح «ميثاق المستقبل».

ميثاق المستقبل

وميثاق المستقبل عبارة عن خطة عمل حكومية دولية تتناول ما يلي:

- التنمية المستدامة وتمويل التنمية.
- السلام والأمن الدوليين.
- العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعاون الرقمي.
- الشباب والأجيال القادمة.
- تحويل الحوكمة العالمية.

تتاح إلا مرة واحدة في كل جيل» لترميم الثقة المتآكلة وإثبات أن التعاون الدولي يمكن أن يكون فعالاً في تحقيق الأهداف المتفق عليها، وأن يعالج التهديدات والفرص الناشئة. وأكدت أنها تشجع «نظاماً متعدد الأطراف يعكس حقائق اليوم

ويحقق النتائج للجميع وفي كل مكان.

ووفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، فإن تطبيق أهداف التنمية المستدامة، في الوقت الحالي، خرج عن المسار الصحيح. وستعتمد قمة المستقبل على قمة أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 لمحاولة تهيئة الظروف التي يمكن من خلالها تحقيق تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بسهولة أكبر.

وتقوم مجموعة أصحاب المصلحة في التعليم والأوساط الأكاديمية EASG، بمراقبة ومراجعة أهداف التنمية المستدامة باعتبارها مجموعة رسمية من أصحاب المصلحة في الأمم المتحدة، وتؤكد وجوب تسخير القوة التحويلية للتعليم لتعزيز التنمية المستدامة والسلام والمساواة: «إن التعليم من أجل التنمية المستدامة، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من التعليم الجيد، يستحق الاعتراف الصريح في الإطار الشامل لميثاق المستقبل». كما أن «التركيز المتجدد على التعليم لن يكون بمنزلة وسيلة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل سيكون أيضاً بمنزلة أولوية توجيهية تؤثر على جميع موضوعات قمة المستقبل».

وترى EASG أن المشاركة النشطة للمجتمع المدني والطلاب والمدرسين وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين للمساعدة في تسريع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة.

التعليم في مواجهة التحديات

لا شك في أن قمة المستقبل مثّلت لحظة حاسمة للمجتمع الدولي للتصدي جماعياً للتحديات المعقدة التي تواجه عالمنا. ففي زمن سياسات وممارسات التنمية المستدامة.

التعليم بالكاد وارد في الميثاق

أشار الميثاق بقلق عميق إلى الفوارق القائمة بين البلدان المتقدمة والنامية من حيث الظروف والإمكانيات والقدرات لإنتاج معارف علمية وتكنولوجية جديدة وتوليد الابتكار. لكنه لم يشر إلى أهمية الاستثمار في التعليم العالي لمعالجة هذه المشكلة. كما لم يُشر إلى قوة التعليم وسياسات التعليم ودورها الفاعل في إحلال السلام والأمن.

في ميثاق عالمي استغرق 66 صفحة، اقتصرت الإشارة الوحيدة للتعليم على فقرة واحدة تعترف بخجل أن توفير العمل اللائق وفرص العمل للتعليم والتدريب والتوعية العامة، والذي يتلخص في التعليم من أجل التنمية المستدامة، بل هو أيضاً أساسيا في التعليم الجيد فحسب، بل هو أيضاً بمنزلة أساس شامل لتحقيق جميع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

من الواضح أن هناك غياباً ملحوظاً لفهم الدور الرئيسي الذي يمكن أن يلعبه التعليم بشكل عام والتعليم من أجل التنمية المستدامة بشكل خاص كعامل تمكين لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى الهدف الرابع SDG4 وهو «التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة».

يرى العديد من المعنيين في التعليم العالي أن العلوم والتكنولوجيا والابتكار ضرورية لتعزيز الاتفاقية، ولكن القيم المتأصلة في التعليم العالي كتبادل المعرفة، والتعلم مدى الحياة، والتعاون، والتأثير، والإثبات، هي التي ستجعلها حية.

لدى الجامعات بالفعل شبكات قوية، «كالمجموعة العالمية للتعليم العالي والبحث العلمي من أجل التنمية المستدامة» مع الاتحاد الدولي للجامعات، والتي يمكنها تحويل هذه القيم إلى عمل. وهذه الشبكات العالمية مبنية على الثقة والأمل المشترك في مستقبل مستدام، وهي على استعداد للدخول في شراكة مع الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين للمساعدة في تسريع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة.

ويتسم بتحولات بيئية واجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة، مثّلت القمة فرصة لبناء رؤية متجددة للتعاون العالمي. و"ميثاق المستقبل" الذي خرجت به القمة، يهدف إلى تحديد مسار العمل المتعدد الأطراف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لكنّ تحقيق هذه التطلعات يتطلب وضع التعليم في أعلى سلم أولويات الخطاب العالمي. فالتعليم هو القوة الدافعة والمحرّك الرئيس للتحول المجتمعي، إذ يزود الأفراد والمجتمعات بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات العالمية المتعددة الأوجه والشديدة التعقيد، لذا كان من الضرورة بمكان أن تعترف القمة بشكل كامل بالقوة التحويلية للتعليم ضمن نتائجها وخطط عملها، وأن تعطيها الأولوية.

وسبق للجمعية العامة للأمم المتحدة أن اعترفت بالتعليم من أجل التنمية المستدامة كعامل تمكين رئيسي للأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وركزّت على أهميته في سلسلة من القرارات، لاسيما في سياق تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة بخصوص التعليم الجيد.

فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يعزز المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لمواجهة التحديات العالمية مثل الفقر، وعدم المساواة، والتدهور البيئي، ويمكّن الأفراد والمجتمعات من المساهمة بفعالية في التنمية وضمان استدامتها. وفي هذا السياق، يمتد دور التعليم إلى أبعد من حدوده التقليدية، فهو يعزز القدرات، وينمي الفكر، ويعزز الأساليب الشاملة لمواجهة وتجاوز تحديات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وعلى الرغم من أن العالم لم يشهد سوى تقدم متواضع نحو تحقيق هذه الأهداف بحلول عام 2030، إلا أنه يمكن للتعليم الجيد أن يسرّع التحقيق الشامل لتلك الإهداف السبعة عشر. فضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف «الهدف 4» يزود المتعلمين من جميع الأعمار بالمعرفة والمهارات والقدرة على مواجهة التحديات العالمية المترابطة، بما في ذلك تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والاستخدام غير المستدام للموارد، وزيادة عدم المساواة.

ويمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تعمل كجهات ميسرة، وذلك بأن تجمع بين مختلف أصحاب المصلحة، بالمواءمة بين التدريس والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية لتشكيل شراكات تعاونية، خاصة وأن بناء المعرفة التشاركية ومشاركتها وتعبئتها تقع في صميم مهام التعليم العالي.

برجك اليوم 10/2

نجلاء قباني

الحمل

لا تصطدم بالشريك سواء كان عاطفياً أم الشريك الزوجي فنظرتك تملكيه ونقاشك لمشاعرك يتم بحساسية أكثر من اللازم فقط حدد هدفك ولا تترك الاستفزازات العابرة تؤزعك لتستفيد من حظوظك الجيدة.

عاطفياً: قد تعيد بعض الحسابات بسبب تبديل المواقف أنصحك بالتمهل والتحفظ في تصرفاتك.

الثور

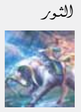

اليوم أنصحك بعدم التفكير بالعمل في المنزل بل حاول أن تتعاون مع زملائك وأهلك فأنت في هذه الفترة تحتاج إلى الآخرين بشدة لإنجاز الأعمال المترتبة عليك.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لتحسين أمورك العائلية وخاصة أنك مرح مع أصدقائك.

الجوزاء

الحظوظ مساعدة لتغيير عقار أو تغيير عمل وهذا يدخلك في مقاهات الجديد وهذا يستدعي تكيفاً إضافياً وتعاملاً مع أصدقاء جدد الإشارات الإيجابية كثيرة.

عاطفياً: أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد للزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.

السرطان

قد تعاني بعض المضايقات العابرة فحاول أن تخلق جواً من المرح لأنك تمر بامتحان فائتيه إلى كلامك ولا تجعله صريحاً بل دبلوماسي ولطيف.

عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فأنت تحن أو تعاتب وتستغرب وتتأثر.

الأسد

الظروف مناسبة والأوقات سعيدة ولكن بادر واقترب اتصل ولا تعاند واسأل عقلك وقلبك ووازن أمورك فأنت مشرق وتود التواصل مع المحيط والأمور حولك جيدة تحمل لك الأفراح والسعادة.

عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للارتباط أو لخطوبة أو لأبارك لك بطفل جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.

العذراء

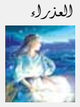

تحاول اليوم حماية مكتسباتك وممتلكاتك على كل الأصعدة فأنت مرح وحيوي وربما تفكر اليوم بشؤون عائلية داخلية وتتابع عملية مالية مكاسب تقيضها.

عاطفياً: أظهر تعاطفك لمن غمرك بالحب والمساعدات فعالياً أنت مشغول بالأمور الأسرية.

الميزان

أنت تميل لأن تفهم ما يحصل داخل الشريك بسؤاله أو بمحاورته أو بمتابعة أخباره لتربط ما حصل بما يحصل وقد تتخذ قرارات بمصالحات أو بتفاهم مع من تحب.

عاطفياً: أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات في محيطك العائلي والشخصي وحولك الكثير من التفاهم والحب.

العقرب

أنت من الأشخاص الذين يعارضون الحلول الوسط حتى في المسائل التافهة لأن التسوية والتنازلات في عرفك الشخصي هي علامة ضعف وهذا قطعاً ليس صحيحاً لأن الحلول الوسط هي أحياناً الحلول المثلى.

عاطفياً: كأنك تسبح في بركة مياه عكرة من أقوال وأفعال تسمعها لتضايقك فلا تعاتب.

القوس

أنت تمارس جاذبية كبرى وتكون محط الأنظار أينما حللت وتترك أثراً جيداً في نفس كل من تقابله وخاصة على صعيد صداقاتك الجديدة وحتى على صعيد استعادة علاقات قديمة.

عاطفياً: تفرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه وربما يأتي إليك الأصدقاء لطلب المعونة.

الجدي

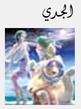

قد تتخذ مواقف حادة أكثر من اللازم فلا تعرض حياتك المستقرة للاهتزاز فقط لأنك جاد أكثر من اللازم وإذا أردت نصيحتي اسمع آراء الآخرين ووجهة نظر الشريك دون أن تسمح للأحكام المسبقة أن تخرجك عن لطفك وهدوئك.

عاطفياً: قد يضايقك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك وتطلعاتك.

الدلو

إذا كنت منتمياً إلى مجموعة دراسية أو فكرية ستسعد للأخبار والنتائج المفرحة ولسهولة الاتصالات وقد تقوم بأعمال تسعد لها ربما أمور يدوية خلاقة وتعالج بعض الثغرات.

عاطفياً: أنت نجم من حولك وخاصة بوجود كوكب المحبة في برجك بالذات ما يجعلك مملوءاً بالنشاط.

الحوت

تميل إلى المرح والجلسات الظريفة وتود الارتقاء إلى الأفضل بمساعدة الآخرين وأصدقاء جدد يساعدونك في مخططات ويدعمون خطواتك وقد تفكر في مشروع مع الأصدقاء طالما تمنيته.

عاطفياً: يوم مميز سواء كان للارتباط أو خطبة أو لوضع النقاط على الحروف في علاقاتك الحميمة.